إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة

دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية

أ.د. يحيى حسن وزيرى

- أستاذ العمارة المساعد ومحاضر بكلية الآثار - جامعة القاهرة.
- حاليا مدير عام المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة.
- عضو المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر.
- عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضو اتحاد الأثاريين العرب.

الشهادات والمؤهلات واللجان العلمية:

- دكتوراه وماجستير في العمارة البيئية.
- دبلوم الموارد الطبيعية، ودبلوم الدراسات الإسلامية.
- مهندس استشاري في مجال التصميم الداخلي، وخبير في مجال العمارة الإسلامية والبيئية.
- شارك في أعمال المراجعة والصياغة النهائية بلجنة إعداد كود مباني المعوقين بمركز أبحاث البناء عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م.

- اختارته منظمة المدن العربية عام ١٩٩١م ضمن اللجنة التي تقوم بالترشيح للجوائز المعمارية للمنظمة.

الجوائز:

١ - جائزة السلطان قابوس المعمارية عام ٢٠٠٢م (ديوان البلاط السلطاني بسلطنة عمان).

٢- الجائزة الأولى في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم عام ٢٠٠٥م (مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف).

٣- جائزة نادى الأهرام للكتاب لأفضل كتاب لعام ٢٠٠٦م (مؤسسة الأهرام المصرية).

٤ - جائزة العلوم الهندسية فى مجال العمارة والتخطيط العمرانى لعام ٢٠٠٦م (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا).

٥ - الجائزة الأولى فى مجال التأليف المعمارى لعام ٢٠٠٧م (منظمة العواصم والمدن الاسلامية).

٦ - جائزة البحث العلمي بمسابقة الأقصى الدولية لعام ٢٠٠٧م (وزارة الأوقاف الكويتية).

الأبحاث و المؤلفات العلمية:

- له أكثر من مائة مقالا وبحثا ومؤلفا علميا منشورا، كما شارك في مؤتمرات ومحاضرات في القاهرة والمغرب والسعودية وسلطنة عمان والأردن ودبي والكويت والجزائر وقطر والسودان وأسبانيا وتركيا.

ملخص البحث:

أولاً: وسطية مكة في القرآن الكريم:

- يقول تعالى:« وكذلك جعلناكم أمة وسطا» (البقرة: من الآية ١٤٣).
- يقول تعالى:« ولتنذر أم القرى ومن حولها» (الأنعام: من الآية ٩٢).
- كما يقول تعالى:« وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها» (الشورى: من الآية ٧).

ثانياً: وسطية مكة المكرمة عند علماء التفسير:

- يقول القرطبي: «قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾، المعنى: وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمة وسطاً ».
- ويقول ابن عطية: «وأم القرى مكة سميت بذلك لوجوه أربعة، منها أنها منشأ الدين والشرع، ومنها ماروي أن الأرض منها دحيت، ومنها أنها وسط الأرض وكالنقطة للقرى، ومنه ما لحق عن الشرع من أنها قبلة كل قرية، فهي لهذا كله أم وسائر القرى بنات».
- ويقول أبو حيان: «﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، أم القرى مكة وسميت بذلك لأنها منشأ الدين، ودحو الأرض منها، ولأنها وسط الأرض، ولكونها قبلة وموضع الحج ومكان أول بيت وضع للناس».
- ويقول النسفي: «وسميت أم القرى لأنها سرة الأرض...».

ثالثاً: إثبات توسط مكة لليابسة بالقياسات وصور الأقمار الصناعية:

استخدمت فى بحثى لاثبات توسط مكة المكرمة لليابسة على برنامجين يعتمدان على صور الأقمار الصناعية الحقيقية للكرة الأرضية، وهما:

أ- جوجل ايرث Google Earth: وهو برنامج معروف بامكانياته العالية لتحديد المسافات بين أى نقطتين على سطح الكرة الأرضية بدقة متناهية.

ب- Qibla locator: وهو برنامج مصمم خصيصا لتحديد اتجاه القبلة بدقة متناهية من أى نقطة على سطح الكرة الأرضية، كما يحدد المسافة بين أى نقطة على الكرة الأرضية ومكة المكرمة (القبلة) بدقة متناهية أيضا.

توسط مكة للعالم القديم (أفريقيا وأوروبا):

- نقاط القياس: جنوب أفريقيا والساحل الغربى لأفريقيا وجزيرة أيسلندا.

المسافة المتوسطة بين مكة وأبعد النقاط فى أفريقيا وأوروبا هى ٦٥١١ كم.

توسط مكة المكرمة لحدود العالم الجديد القريبة:

- نقاط القياس: الحدود القريبة لاستراليا والقارة الجنوبية والأمريكتين ومضيق برنج واليابان.
- المسافة المتوسطة بين مكة وتلك النقاط هى ٩٣٢٠ كم.

توسط مكة المكرمة لحدود العالم الجديد البعيدة:

- نقاط القياس: الحدود البعيدة لاستراليا والقارة الجنوبية والأمريكتين.

المسافة المتوسطة بين مكة وتلك النقاط هى ١٣٢٦٩ كم.

توسط مكة المكرمة للمراكز الجغرافية قارات العالم الجديد:

- يقصد بالمركز الجغرافى لكل قارة بأنه النقطة التى تتوسط القارة من حيث المساحة.
- المسافة المتوسطة بين مكة وتلك النقاط هى ١١٤٩٤ كم.

رابعاً: شهادة عالم غربى:

طالب البروفيسور «أرنولد كيسرلنج» الأستاذ السابق بجامعة فيينا ، أن يكون خط طول مكة هو خط التوقيت العالمى بدلا من جرينتش، انظر الموقع الأليكترونى التالى:

www.chanceandchoice.com

الخلاصة:

تعتبر مكة المكرمة بمثابة مركز لأربعة دوائر، كل واحدة منها تمر بحد معين من حدود اليابسة وكذلك المراكز الجغرافية لقارات العالم الجديد، وهو مايوضح الحكمة الالهية من اختيارها لتكون قبلة ومكان حج الأمة الاسلامية، كما يوضح اعجاز القرآن الكريم فى وصفها باسم «أم القرى».